

تنمية مهارات الكتابة القصصية باستخدام استراتيجياتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين

نورا أحمد محمد جاد الكريم

المخلص :

- هدف هذا البحث إلى:** قياس فاعلية استراتيجياتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات المرحلة الثانوية الموهوبين.
- وقد تم عرض أدوات البحث وإجراءاته كما يأتي:
١. بناء قائمة بمهارات الكتابة القصصية التي ينبغي تلمينها لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.
 ٢. اختبار مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.
 ٣. دليل المعلم لاستخدام استراتيجياتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.
 ٤. اختيار مجموعتي البحث من طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين، وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبيتين.
 ٥. اختبار مهارات الكتابة القصصية على المجموعتين التجريبيتين تطبيقاً قبلياً، ثم تدريس راتيجيتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية للمجموعتين التجريبيتين، ثم تطبيق اختبار مهارات الكتابة القصصية على تلك المجموعتين تطبيقاً بعدياً.
- بعد الانتهاء من التجربة تم إجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:
- ١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تستخدم استراتيجياتي تألف الأشتات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة القصصية لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار.
 - ٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم استراتيجياتي المسارات المتعددة مفتوحة النهاية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة القصصية لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار.
 - ٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى التي تستخدم استراتيجياتي تألف الأشتات، والثانية التي تستخدم استراتيجياتي المسارات المتعددة مفتوحة النهاية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة القصصية.

٤- تحقق استراتيجيات تآلف الأشتات فاعلية مقبولة في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

٥- تحقق استراتيجيات المسارات المتعددة مفتوحة النهاية فاعلية مقبولة في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

ومن توصيات هذا البحث:

• الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات المرحلة الثانوية عامة، والطالبات الموهوبين خاصة.

• لمتى اللغة العربية على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تُسهم في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى الطالبات كاستراتيجيات تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية.

• **رغوس الموضوعات ذات الصلة:** استراتيجيات تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية، مهارات الكتابة القصصية، طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

Abstract

The research aimed at determine the effectiveness of Syncetics strategy and open ended multi pass strategy in developing narrative writing skills of gifted secondary school girl students.

The researcher handled the following procedures:

- 1- Design a list of narrative writing skills that should be developed for first grade gifted girl students.
- 2- Design a test of narrative writing skills for first grade gifted girl students.
- 3- A teacher guide for using Syncetics strategy and open ended multi pass strategy to Develop narrative writing skills for first grade gifted girl students.
- 4- Select the research sample from first grade secondary gifted girl students and divided into two experimental groups.
- 5- Apply a pre test of narrative writing skills on both experimental groups.
- 6- Teach by using using Syncetics strategy and open ended multi pass strategy for two experimental groups.
- 7- Apply a post test of narrative writing skills on both experimental groups.

Finding of the research:

The research reaches the following findings:

- There was a significant statistically difference at 0.05 between means scores of pre and post test of narrative writing skills for first experimental that was taught by Syncetics strategy in favor of post test.
- There was a significant statistically difference at 0.05 between means scores of pre and post test of narrative writing skills for second experimental that was taught by multi pass strategy in favor of post test.

- There was no significant statistically difference at 0.05 between means scores of both two experimental groups in post test of narrative writing skills.
- Syncetics strategy achieved an acceptable degree of effectiveness in developing narrative writing skills for first grade secondary gifted girl students.
- Multi pass strategy achieved an acceptable degree of effectiveness in developing narrative writing skills for first grade secondary gifted girl students.

Recommendation of the research:

- Caring about developing narrative writing skills for secondary stage girl students in general and for gifted girls specially.
- Training Arabic language teacher for using modern teaching strategy that participate in developing narrative writing skills for students like Syncetics strategy and Multi pass strategy.

Key words: Syncetics strategy, open ended Multi pass strategy, narrative writing skills, first grade secondary gifted girl students.

المقدمة

وصف الخطوات والإجراءات التي قامت بها الباحثة لدراسة مشكلة البحث، وفيما يلي تفصيل ذلك:

تعد اللغة من أرقى وسائل الإنسان للتعبير عن حاجاته، ورغباته، وأحاسيسه، ومواقفه، وأداته للتخاطب مع الآخرين، والتفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم، ووسيلة للتأثير فيهم، وطريقه إلى تلمس أدواقهم وتعرف مذاهبهم؛ بالإضافة إلى أنها وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه، وتهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة. (سمير أحمد عبد الوهاب، ٢٠٠٢، ٢٧٧-٢٧٨)

وللغة فنون أربعة هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهذه الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي، وهي

يهدف هذا البحث إلى تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين في ضوء استراتيجيتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث خمسة محاور كالتالي المحور الأول: مشكلة البحث وخطواته، والمحور الثاني: استراتيجيتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية وتنمية مهارات الكتابة القصصية، المحور الثالث: إجراءات البحث، والمحور الرابع: نتائج البحث: تفسيرها وتحليلها وتوصيات البحث ومقترحاته. وفيما يأتي بيان لتلك المحاور:

المحور الأول: مشكلة البحث وخطواته:

يهدف هذا المحور إلى تحديد مشكلة البحث، ووضع فروضه، وبيان أهميته، وتحديد أهدافه، وتوضيح مصطلحاته، ثم

متصلة ببعضها بعضاً، وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى.

"والاتجاه الحديث السائد في تعليم اللغة هو تمهير تعلمها، وأصبح التوجه نحو تعلم المهارات اللغوية هو الطريق إلى منح الثقة اللغوية في نفوس المتعلمين لها، وهذه المهارات تنطلق من ترتيب معين متدرج يتفق عليه جميع المهتمين بتعليم اللغة وتعلمها، وهي مرتبة وفقاً لظهورها مع النمو اللغوي للطفل". (خالد بن خاطر العبيدي، ٢٠٠٩).

"وإن كان لكل مهارة مكانتها الخاصة من الأهمية والاهتمام إلا أن مهارة الكتابة تمثل أهمية كبيرة في حاضر الناس ومستقبلهم نظراً لدورها الفعال والمؤثر في الحياة والعمل والدراسة، وفي تنوير الآخرين بما ينفع المجتمعات الإنسانية ويجعلها أكثر تعاوناً وانسجاماً وتفاهماً بدل دفعها إلى مزيد من التتافر والتناحر". (عبد اللطيف الصوفي، ٢٠٠٧، ١٧)

وعملية الكتابة هي "نشاط إنساني إنتاجي يتطلب اتخاذ قرارات وممارسة مهارات، تمكنا من نقل الأفكار إلى شكل رمزي، وخلق نصوص يكون التفكير فيها نشاطاً طبيعياً تكاملياً، وعليه فإن الكتابة ليست عملية آلية نقوم من خلالها بإيصال أو نقل المعرفة والإخبار عنها فحسب، ولكنها

تقنية يتم بوساطتها تحويل المعرفة وتوليدها، وإعادة بنائها وتنظيمها في صورة جديدة من صور التنظيم المختلفة". (رعد مصطفى خصاونة، ٢٠٠٧، ٦)

ومن بين أنواع - الكتابة - الكتابة الإبداعية، وهي تفرق عن الكتابة الوظيفية حيث تتناول موضوعات تعبر عن النفس، وتهدف إلى تحقيق المتعة والتأثير في نفس المتلقي، أما الكتابة الوظيفية فتهدف إلى تحقيق تواصل جيد بغية تحقق مطلب أو منفعة أو قضاء مصالح حياتية ضرورية.

والكتابة الإبداعية تتمثل في العديد من الفنون الخاصة بالإبداع مثل كتابة القصة، والقصيدة والمسرحية، والوصف، والمقال وغيرها، ولعل من أبرز تلك الفنون وأقربها إلى نفوس الطلاب في جميع مراحل التعليم عامة، ومرحل الطفولة خاصة "فن القصة"، فعندما تترك للتلميذ حرية كتابة القصة فهو بذلك يعطي فرصة حقيقية أكبر لتجسيد الشخصيات التي يريد، ويفصل في الأحداث من رؤيته هو ومما تحدثه به نفسه؛ من خلال حياته الصغيرة، ومن خلال خياله الخصب، فيتجلى بذلك الإبداع المكنون في نفس هذا الطفل.

ويستهدف تدريب الطلاب على كتابة القصة أمرين أولهما: اكتشاف الموهوبين في كتابة القصة وتنمية مواهبهم وصقلها

والآخر: تزويد الأطفال بالمقومات الأساسية لكتابة القصة، وهذا اللون من الكتابة الإبداعية يتكرر استخدامه في الأنشطة الصفية وغير الصفية، وفي مواقف التعلم اللغوية. (مصطفى اسماعيل موسي، ٢٠٠٢، ٢١٧)

ونظراً لأن الموهوبين ثروة بشرية قومية فإنه لا بد من استثمارها واستغلالها بالشكل المناسب؛ فتطور المجتمعات يعتمد على إنجازات أفرادها المتفوقين والموهوبين والمبدعين، وعندما لا يتم تقديم الرعاية المناسبة لهم، فإننا لا نحرم المجتمع من إنجازاتهم فحسب بل نحرمهم من حقوقهم الأساسية في تحقيق ذواتهم.

ولتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وخاصة مهارات كتابة القصة عند الموهوبين، لا بد من استخدام مداخل واستراتيجيات تدريسية حديثة مختلفة عن المداخل والاستراتيجيات التقليدية تستثمر قدراتهم العقلية وتتناسب معها.

ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية، واستراتيجية تألف الأشتات التي ترى الباحثة أنه يمكن استخدامها في تنمية مهارات كتابة القصة لدى الموهوبين.

كما أن استراتيجية المسارات المتعددة Multipass Strategy تهدف إلى تحسين الفهم القرائي، واكتساب مهارات التعميم وإعادة الصياغة لدى الطلاب، حيث تتطلب هذه الاستراتيجية أن يسير القارئ في ثلاثة مسارات من خلال قراءته للنص ويشتمل كل مسار من هذه المسارات الثلاثة على عدد من المسارات الفرعية المختلفة، وجميعها تهدف إلى معاينة وفحص النص، وتجميع المعلومات واستخلاص الأفكار الرئيسية التي يتضمنها النص. (كريستين زاهر حنا، ٢٠١٠، ٤)

أما استراتيجية تألف الأشتات فهي استراتيجية لتطوير الابتكار وتنميته، ابتكرها جوردن (Gorden) وزملاؤه، واكتملت خصائصها بشيء من التفصيل (في كتابه المترابطات) عام ١٩٦١ وقد استعمل مصطلح السينيكتك (synectcs) لوصف تألف الأشتات، فهي تعني ربط العناصر المختلفة وغير المتألفة، وقد أشار جوردن إلى وجود تسميات متعددة لاستراتيجية تألف الأشتات منها (استراتيجية جوردن، واستراتيجية السينيكتك، واستراتيجية المترابطات أو المتشابهات. (Gorden, 1961, 16) نقلاً عن (هيفاء حميد، ٢٠٠١، ٤٣٢،

وترجع كلمة تآلف الأشتات في الأصل بكونها كلمة يونانية تعني الربط بين العناصر المختلفة وغير المتصلة بعضها ببعض، والسعي إلى زيادة مهارات الأفراد في توليد الأفكار، وبلوغ حلول للمشكلات التي تتميز بالجدة والأصالة، ويرى جوردن أن أسلوب تآلف الأشتات يمثل استراتيجية واضحة المعالم ولها فروضها الخاصة التي أمكن إخضاعها للتجريب والبحث. (سوسن شاكر مجيد، ٢٠٠٨، ٢٩٨)

الإحساس بالمشكلة:

تعد المناهج الدراسية أحد العوامل المهمة التي تسهم بشكل كبير في تنمية المواهب لدى الطلاب، فإذا كانت المناهج مصممة أساساً لمثل هذه الفئة، فإنها ستسهم في إعدادهم بشكل جيد أما إذا كانت المناهج لم تصمم لتناسب قدرات واستعدادات هؤلاء الطلاب، فإنها ستشعرهم بالملل والضجر منها؛ لأنها تؤكد على حفظ المعلومات واستظهارها، ولا تتحدى الاستعدادات العالية للموهوبين، ولا تستثير اهتماماتهم بدرجة كافية، وعلى الرغم من التنوع في أساليب وطرق واستراتيجيات تدريس التعبير الكتابي، إلا أن الملاحظ في درس التعبير الكتابي الإغفال الواضح لمفهوم تنمية الإبداع في كتابات الطلاب حتى بات هم المعلم التركيز على الأخطاء الإملائية، والنحوية

فقط دون التركيز على جوهر الإبداع في الكتابة، أو تجلية هذا الإبداع في نفوس الطلاب، مما سبب نفور لدى العديد منهم تجاه درس التعبير الكتابي، فصار التلميذ يهتم بعدم وقوعه في الأخطاء بغض النظر عن جمال الكتابة، ويؤكد هذا الواقع دراسات كل من دراسة مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠٢)، ودراسة سمير عبد السلام الصوص (٢٠٠٣)، ودراسة خالد بن خاطر العبيدي (٢٠٠٩)، ودراسة طارق محمود حنيش (٢٠١٣)، ودراسة عبير بنت محمد المحضار (٢٠١٣)، ودراسة أحمد عبدالسميع سعفان (٢٠١٥)، حيث أكدت هذه الدراسات أن الطلاب يعانون من مشكلات في التعبير الكتابي وخاصة الإبداعي، وذلك بسبب الطريقة المعتادة التي ألفها المعلمون، والتي لم تعد تلبي احتياجات المتعلمين ورغباتهم الخاصة. ويتضح مما سبق الحاجة إلى استخدام استراتيجيات ومداخل حديثة فضلاً عن استخدام الطرق التقليدية التي لا تناسب هذه الفئة، كما أوصت تلك الدراسات بضرورة تدريب الطلاب على الكتابة القصصية كونها تحقق أهدافاً تربوية ولغوية، ومتنوعة.

تحديد مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في تدني وضعف مهارات كتابة القصة لدى طالبات الصف

أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد إجراء هذا البحث كلاً من :

١. الطلاب: حيث يسعى البحث إلى تنمية مهارات كتابة القصة لدى - مجموعتي البحث - طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

٢. المعلم : حيث يمكن أن يمد هذا البحث المعلمين بما يلي:

• تعريف الزملاء المعلمين في الميدان بإجراءات استراتيجيتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية وتوظيفهما في عمليتي التعليم والتعلم.

• إيجاد طرائق تدريسية أكثر فعالية ونجاحاً في تدريس التعبير الكتابي الإبداعي وخاصة المرتبطة بمجال القصة.

• يتفق البحث الحالي مع الاتجاهات الحديثة التي تتأدى بأهمية استخدام استراتيجيات وطرائق حديثة في تدريس التعبير الكتابي الإبداعي.

٣. **واضعي المناهج:** حيث توجه أنظارهم إلى ضرورة توظيف استراتيجيتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة في وضع محتوى لتنمية مهارات كتابة القصة ضمن موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي، وإعداد دليل المعلم تعرض من خلاله استراتيجيات تدريسيه، وأساليب تقويمه.

الأول الثانوي؛ وذلك لعوامل متعددة من أهمها: استخدام المعلمين طرائق تدريسية تقليدية متوارثة قاصرة عن تحقيق الأهداف المرجوة، مما يظهر الحاجة إلى استخدام مداخل واستراتيجيات حديثة يمكن من خلالها تنمية هذه المهارات لدى هؤلاء الطالبات.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

- كيف يمكن تنمية مهارات كتابة القصة لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين من خلال استراتيجيتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

• ما مهارات كتابة القصة اللازم توافرها لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين؟

• ما مدى توافر هذه المهارات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين؟

• ما فعالية استخدام استراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات كتابة القصة لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين؟

• ما فعالية استخدام استراتيجية المسارات المتعددة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين؟

٤. **البحث العلمي:** يمكن أن تسهم نتائج

البحث الحالي وتوصياته فيما يلي:

• فتح آفاق جديدة للباحثين للقيام بدراسات مشابهة في صفوف ومراحل دراسية مختلفة.

• تأمل الباحثة أن تتمكن من سد النقص في الدراسات التي تناولت أثر طرق التدريس في تنمية مهارات كتابة القصة.

• فتح المجال لبحوث أخرى في ميدان التعبير الكتابي الإبداعي.

حدود البحث:

أولاً: الحدود البشرية:

اقتصرت البحث على مجموعتين تجريبيتين من طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين.

ثانياً: الحدود الموضوعية:

موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي (كتابة قصة)

ثالثاً: الحدود الزمانية:

تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٩م - ٢٠٢٠م)

رابعاً: الحدود المكانية:

تم تطبيق البحث على عينة من مدارس إدارة شربين التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالدقهلية.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

• اختبار الذكاء العالي.

• اختبار التفكير الابتكاري.

• استبانة تتضمن قائمة بمهارات كتابة القصة اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

• اختبار مهارات كتابة القصة

والتأكد من صدقه وثباته.

• دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس القصة القصيرة باستخدام استراتيجيتي وتآلف الأشتات والمسارات المتعددة.

منهج البحث:

- المنهج الوصفي؛ لوصف مستويات طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين في مهارات كتابة القصة، وتحديد نواحي القوة والضعف في الأداء، وتحليل البيانات، وتفسيرها.

- المنهج التجريبي ، لقياس فاعلية استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهائية في تنمية مهارات كتابة القصة لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

فروض البحث:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تستخدم استراتيجية تآلف

مصطلحات البحث:

استراتيجية تألف الأشتات:

كما عرفها دايكسترا بأنها: "توظيف التفكير في الاستعارات المجازية لملاحظة ما هو مألوف عن طريق وسائل غير مألوفة أو ملاحظة ما هو غير مألوف بوسائل مألوفة أو ضم عناصر مختلفة وغير مرتبطة في الظاهر. (Dykstra,1996,1) نقلا عن (محمد حسين الأوسي، ٢٠١٥)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:

أسلوب في التدريس يقوم على استخدام أشكال الاستعارة والمجاز والمشابهة بصورة منظمة من قبل الباحثة لمساعدة تلاميذ المجموعة التجريبية على كتابة قصة من خلال تنمية المهارات الخاصة بكتابة القصة.

١- استراتيجية المسارات المتعددة:

وتعرف بأنها: إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة وتهدف إلى تحسين الفهم القرائي، حيث يسير القارئ في ثلاثة مسارات من خلال قراءته للنص، ويشتمل كل مسار من هذه المسارات الثلاث على عدد من الاستراتيجيات الفرعية المختلفة، وجميعاً تهدف إلى معاينة أو فحص النص، وتجميع المعلومات، واستخلاص الأفكار التي يتضمنها هذا النص. (إبراهيم بهلول، ٢٠٠٤، ٢٥٥)

الأشتات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة القصصية لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة القصصية لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى التي تستخدم استراتيجية تألف الأشتات، والثانية التي تستخدم استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة القصصية.

٤- تحقق استراتيجية تألف الأشتات فاعلية مقبولة في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

٥- تحقق استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية فاعلية مقبولة في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

الكتابة: Writing:

عملية الكتابة هي: "نشاط إنساني إنتاجي يتطلب اتخاذ قرارات وممارسة مهارات تمكننا من نقل الأفكار إلى شكل رمزي، وخلق نصوص يكون التفكير فيها نشاطاً طبيعياً تكاملياً (fiower & Hayers, 1986) وعليه فإن الكتابة ليست آلية نقوم من خلالها بإيصال أو نقل المعرفة والإخبار عنها فحسب، ولكنها تقنية يتم بوساطتها تحويل المعرفة وتوليدها وإعادة بنائها وتنظيمها في صورة جديدة من صور التنظيم المختلفة" (رعد مصطفى خصاونة، ٢٠٠٧، ٧)

القصة:

القصة كما أوردها ابن منظور (٢٠٠٢) في مادة قصص الخبر وهو القصص والقصص بالفتح: الخبر المقصوص، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب. (جمال الدين محمد بن منظور، ٢٠٠٢، ٧٤)

كما يعرفها عبد الباري بأنها: "سرد نثري موجز يعبر به القاص عن فكرة واحدة، وحدث واحد وشخصية واحدة وتحمل شحنات انفعالية واحدة أو مجموعة من الشحنات الانفعالية أثارها موقف معين". (ماهر شعبان عبد الباري، ٢٠٠٩، ٢٠٣)

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: "بناء

فني ينتجه الطالب ويعتمد على مجموعة من الأحداث والوقائع تبني على مجموعة من المقومات من حبكة تربطها، وشخصيات تجسدها وزمان ومكان تدور فيه.

الموهوبون:

ويعرف خليل معوض الموهوبين بأنهم: الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء أو اختبارات التفكير الابتكاري أو يفوقون في قدرات خاصة مثل القدرات الرياضية، أو الموسيقية، أو الفنية، أو أي قدرة أو أكثر من هذه القدرات. (خليل معوض، ٢٠٠٢، ١٥)

خطوات البحث واجراءاته:

للإجابة عن تساؤلات البحث قامت الباحثة بالخطوات التالية:

أولاً: للإجابة على السؤال الأول والذي ينص على: ما مهارات كتابة القصة اللازم توافرها لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين؟ بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث سوف تقوم الباحثة بالإجراءات التالية:

١- إعداد استبانة بمهارات كتابة القصة اللازم توافرها لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

٢- عرض الاستبانة على المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس.

٣- تعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين ووضعها في صورتها النهائية.

٤- إعداد استبانة بمهارات كتابة القصة اللازم توافرها لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

ثانياً: للإجابة على السؤال الثاني:

الذي ينص علي: ما مدى توافر هذه المهارات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين؟

تحديد مستوى تمكن طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين من مهارات كتابة القصة ويتم ذلك من خلال ما يأتي:

(١) إعداد اختبار لقياس مدى توافر مهارات كتابة القصة لطالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين، ثم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لضبطه ومعرفة مدى صلاحيته.

(٢) تطبيق الاختبار قبلياً على المجموعتين التجريبتين.

(٣) التوصل لنتائج التطبيق لمعرفة مدى توافر هذه المهارات لهؤلاء الطلاب.

ثالثاً: للإجابة على السؤال الثالث:

الذي ينص علي: ما مدى فعالية استخدام استراتيجيات تآلف الأشتات في تنمية مهارات

كتابة القصة لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين؟

قامت الباحثة بما يأتي من إجراءات:

- اختيار مجموعتين من طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين، وتقسيم المجموعتين إلى مجموعة تجريبية أولى، ومجموعة تجريبية ثانية.

- تحديد المنهج التجريبي للمجموعتين.

- تطبيق اختبار مهارات كتابة القصة على المجموعة التجريبية الأولى قبلياً.

- تدريس موضوعات كتابة القصة للمجموعة التجريبية الأولى من خلال استراتيجيات تآلف الأشتات.

- تطبيق اختبار مهارات كتابة القصة على المجموعة التجريبية الأولى بعدياً.

- جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.

- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل لها؛ من أجل الدراسات المستقبلية.

رابعاً: للإجابة على السؤال الرابع:

الذي ينص علي: ما مدى فعالية استخدام استراتيجيات المسارات المتعددة مفتوحة النهاية في تنمية مهارات كتابة القصة لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين؟

قامت الباحثة بما يأتي من إجراءات:

- اختيار مجموعتين من طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين، وتقسيم المجموعتين إلى مجموعة تجريبية أولى، ومجموعة تجريبية ثانية.
 - تحديد المنهج التجريبي للمجموعتين.
 - تطبيق اختبار مهارات كتابة القصة على المجموعة التجريبية الثانية قبلياً.
 - تدريس موضوعات كتابة القصة للمجموعة التجريبية الثانية من خلال استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية.
 - تطبيق اختبار مهارات كتابة القصة على المجموعة التجريبية الثانية بعدياً.
 - جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.
 - رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.
 - تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل لها؛ من أجل الدراسات المستقبلية.
- المحور الثاني: دور استراتيجيتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية في تنمية مهارات الكتابة القصصية:**
- ويتضمن هذا المحور مايلي:**
- أولاً: مجال كتابة القصة: مفهومه، وأهميته، وسماتها.
- ثانياً: استراتيجيتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية: مفهومهما، وأهميتهما، وخطواتهما.

وفيما يلي عرض مفصل لكلا العنصرين اللذين تضمنهما هذا المحور:

أولاً: مجال كتابة القصة.

- مفهومه:

تعرف بأنها: مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وتتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشتها، وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها متفاوتاً من حيث التأثير والتأثر. (محمد نجم، ١٩٩٦، ٩)

في حين يعرفها فؤاد قنديل بأنها: "نص أدبي نثري يصور موقفاً أو شعوراً إنسانياً تصويراً مكثفاً له أثر أو مغزى". (فؤاد قنديل، ٢٠٠٢، ٣٥)

ويعرفها ماهر عبد الباري بأنها: "سرد نثري موجز يعبر به القاص عن فكرة واحدة، وحدث واحد، وشخصية واحدة، تحمل شحنات انفعالية واحدة، أو مجموعة من الشحنات أثارها موقف معين". (ماهر عبد الباري، ٢٠١٠، ٢٠٣)

ونجد من التعريفات السابقة أنها قد تباينت على محاور عدة؛ فهناك من يحاول تعريف القصة القصيرة من حيث حجمها، وهناك من يعرفها من حيث عناصرها، وهناك من يعرفها تعريفاً تعميمياً.

وتعرفها الباحثة بأنها: فن أدبي يتناول حدث أو مجموعة من الأحداث تتعلق بشخصية، أو مجموعة من الشخصيات في بيئة زمانية ما، وفي بيئة مكانية ما، وتؤدي أحداثها إلى وجود عقدة ثم الوصول لحل لهذه العقدة.

ثانياً: استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية: مفهومهما، وأهميتهما، وخطواتهما.

أ - استراتيجية تآلف الأشتات مفهومها: يعرفها عبد السلام مصطفى بأنها: "استراتيجية تقوم على توضيح ومقارنة ومشابهة المفاهيم والظواهر الجديدة المراد تعلمها للطلاب بالمفاهيم والظواهر المألوفة والموجودة في بنيتهم المعرفية من قبل. (عبد السلام مصطفى، ٢٠٠١، ١٥٣)

ويرى كل من محمد وهيب وندى زيدان: " أنها أسلوب لتوليد الأفكار الإبداعية العملية عن طريق الربط بين الأشتات ولهذه الطريقة استراتيجياتها الخاصة بالتدريب والتطبيق. (محمد وهيب، وندى زيدان، ٢٠٠١، ٣٢)

ب - خطوات استراتيجية تآلف الأشتات:

اقترح كل من جويس، ويل، وكالون (Joyce, Weil, Calhoun, 2004, 170)، سلسلة من الخطوات تنظم عمل المدرس

داخل الفصل عند التدريس باستخدام استراتيجية تآلف الأشتات من خلال اتباع خطوات أسلوب (جعل الغريب مألوفاً)، (وجعل المألوف غريباً) وذلك على النحو التالي:

أولاً: جعل الغريب مألوفاً:

وتتكون من عدة مراحل:

- المرحلة الأولى: المدخلات (تقديم الموضوع).
- المرحلة الثانية: القياس المباشر والمقارنة (التشبيه المباشر).
- المرحلة الثالثة: المجاز الذاتي (التشبيه الشخصي)
- المرحلة الرابعة: توضيح أوجه الشبه (المقارنة المباشرة بين العناصر المقارنة).
- المرحلة الخامسة: توضيح الفروق بين العنصرين (توضيح أوجه الاختلاف).
- المرحلة السادسة: إعادة استكشاف الموضوع الأساسي (الفحص والتقيب).
- المرحلة السابعة: توليد عمليات قياس ومجاز جديدة (استنباط أو إختراع تشبيه).

(محمد الكسباني، ٢٠٠٨، ٥٠٩)
Joyce, Weil, 2003: 251; Seligmann, (2007:5)

ثانياً: جعل المؤلف غريباً:

يهدف هذا الأسلوب إلى رؤية المشكلات والأوضاع القائمة من زاوية جديدة، وبأسلوب جديد؛ ليتمكنوا من إيجاد أشياء وأفكار جديدة تسهم في حل المشكلات أو في تصوير الواقع وتحسينه وهو جوهر عملية الإبداع، وذلك باستخدام المجاز أو القياس لتنمية الخيال الحر لديهم بين الواقع المؤلف والجديد غير المؤلف. Joyce, (Weil, 2003:244)

ويتضمن هذا الأسلوب الخطوات التالية:

- المرحلة الأولى: تحديد موضوع الدرس: ويحدد المدرس لطلابه موضوع الدرس الذي سوف يدرس.
- المرحلة الثانية: تحديد المعلومات السابقة وفيه يسترجع الطلاب معرفتهم السابقة الخاصة بموضوع الدرس.
- المرحلة الثالثة: تعريف المشكلة.
- المرحلة الرابعة: مرحلة المشابهة المباشرة.
- المرحلة الخامسة: مرحلة المشابهة الشخصية.
- المرحلة السادسة: مرحلة المختصر المتعارض.
- المرحلة السابعة: مرحلة الربط بين المشابهات.
- المرحلة الثامنة: مرحلة الإبتكارية الفردية. (منى أبو المعاطي، ٢٠١٦، ٢٣)

د- استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية مفهوماً.

ويقصد بها: مرور التلاميذ بثلاثة مسارات خلال النص التفسيري (الواقعي)، في المسار الأول يكتشف التلاميذ الأفكار الرئيسية في النص، وفي المسار الثاني يبحث التلاميذ عن المعلومات الهامة في النص من خلال قراءة الأسئلة الموجودة في نهاية كل فصل مع محاولة تخمين الإجابة عن الأسئلة، بعد ذلك يقرأ التلاميذ النص للبحث عن الإجابات الصحيحة للأسئلة، وأخيراً اختبار الذات من خلال الإجابة عن كل سؤال وذلك بإضافة معلومات جديدة، ويرشد المعلمون التلاميذ في الخطوات الثلاث للاستراتيجية من خلال الشرح وتوفير فرص لتطبيق الاستراتيجية على نصوص أخرى. (Williams, J.p: 2000)

ه- خطوات استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية:

- يصنف إبراهيم بهلول خطوات استراتيجية المسارات المتعددة من خلال مساراتها الثلاث في الآتي:
- المسار الأول: عاين المقروء survey.
the reading
- المسار الثاني: وسع المقروء Size-up.
the Reading
- المسار الثالث: استخلص المعلومات Sort OUT the Information
(إبراهيم بهلول، ٢٠٠٤، ٢٥٦)

المحور الثالث: إجراءات البحث:

أولاً: بناء قائمة مهارات الكتابة القصصية اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين:

١- تحديد الهدف من القائمة:

كان الهدف من إعداد هذه القائمة هو تحديد مهارات الكتابة القصصية اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين، والتي ينبغي الاهتمام بتنميتها في هذه المرحلة.

٢ - تحديد مصادر بناء القائمة:

تمّ الاعتماد في بناء القائمة، واشتقاق مادتها على عدد من المصادر، هي:

- الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة العربية في مجال الكتابة القصصية.

٣- ضبط القائمة:

لضبط قائمة المهارات، والتأكد من صدقها تمّ وضعها في صورة استبانة، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين^(١) (بلغ عددهم عشرين محكماً) في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها؛ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في مهارات الكتابة القصصية، وقد قامت الباحثة بحذف بعض

المهارات، وتعديل صياغة المهارات المراد تعديلها في ضوء آراء السادة المحكمين، وتم ترتيب المهارات تنازلياً وفقاً لدرجة مناسبتها وأهميتها لطالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين، وبعد إجراء التعديلات السابقة، التي اقترحتها المحكمون على القائمة، جاءت القائمة في صورتها النهائية، مكونة من عشرون مهارة للكتابة القصصية، اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما مهارات الكتابة القصصية اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين؟

ثانياً: إعداد أدوات البحث (اختبار لقياس مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين):

تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين في مهارات الكتابة القصصية، خلال قياس المهارات المستهدفة، لبيان مدى فاعلية استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية في تنمية هذه المهارات؛ وذلك بتطبيق الاختبار قبل تطبيق الاستراتيجيتين وبعدهما.

(١) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

٢ - أسس اختيار مادة الاختبار:

رُوعي عند بناء الاختبار مجموعة من الاعتبارات، تستند في جوهرها إلى بعض ما أسفرت عنه الدراسات السابقة، التي أجريت في الكتابة القصصية، ومن أهم الاعتبارات الخاصة بمادة الاختبار:

■ أن تناسب مستوى الطالبات اللاتي سيُطبق عليهن الاختبار من حيث مضمونه.

■ أن تكون اللغة فصيحة سهلة.

■ أن تكون صالحة لقياس مهارات الكتابة القصصية.

وقد رُوعي في صياغة أسئلة الاختبار ما يأتي:

أ- فحص اختبارات عُنيت بقياس مهارات الكتابة القصصية؛ للإفادة منها في بناء الاختبار.

ب- ارتباط مفردات الاختبار بالمهارات موضع القياس.

ج- الالتزام بالهدف المحدد لكل مهارة من المهارات المطلوب قياسها.

مصادر بناء أسئلة الاختبار:

اعتمدت الباحثة في بناء أسئلة الاختبار على المصادر الآتية:

■ البحوث والدراسات السابقة، التي تناولت قياس مهارات الكتابة القصصية.

■ الاطلاع على بعض الاختبارات الخاصة بالكتابة القصصية.

■ آراء التربويين المتخصصين والخبراء في ميدان تدريس اللغة العربية.

■ الرجوع إلى قائمة مهارات الكتابة القصصية، التي تم إعدادها من قبل؛

وذلك للتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها

صلاحية الصورة الأولية للاختبار(الصدق الظاهري للاختبار)

تمَّ عرض اختبار مهارات الكتابة القصصية في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين^(١)، لإبداء آرائهم فيما يأتي:

■ وضوح تعليمات الاختبار.

■ مناسبة الاختبار لطالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

■ مناسبة الاختبار لمهارات الكتابة القصصية.

■ صوغ مفردات الاختبار.

■ عرض أية ملاحظات أخرى، يمكن أن تفيد الباحثة؛ لإخراج الاختبار في

صورة أفضل^(٢).

^١ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

^٢ملحق (٢) اختبار مهارات الكتابة القصصية.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد ضبط الاختبار، تم تجربته استطلاعياً على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين بلغ عددهم (٨) طالبات بمدرسة محمود شهاب الثانوية التابعة لإدارة شربين التعليمية بمحافظة الدقهلية، وذلك يوم الأحد الموافق (١٥ من يناير ٢٠١٨م)، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار.
- حساب صدق الاختبار.
- حساب ثبات الاختبار. وقد تمّ التوصل إلى ما يأتي:

أ. حساب زمن تطبيق الاختبار:

بعد توزيع أوراق الاختبار على الطالبات، تم ضبط الزمن منذ بداية الاختبار، ورصد زمن انتهاء كل طالبة قامت بتسليم ورقة إجابتها، وقامت الباحثة بتسجيل الوقت الذي استغرقته كل طالبة على حدة، ثم جمع الزمن الذي استغرقته جميع الطالبات؛ وذلك للتوصل إلى متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار، باستخدام معادلة متوسط الزمن اللازم للتطبيق بين جميع الطالبات؛ حيث اتضح أن متوسط الإجابة عن أسئلة الاختبار (٦٥) دقيقة، وتمّ إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، فيكون الزمن الكلي للاختبار (٧٠) دقيقة.

ب- حساب صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وللتحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة على ما يأتي:

١- الصدق الظاهري (الاتساق الخارجي) للاختبار:

تمّ استخدام طريقة الصدق الظاهري (الاتساق الخارجي) للتحقق من صدق الاختبار؛ حيث تمّ عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بلغ عددهم (٢٠) محكمًا^(٣)؛ للتأكد من أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وقد تمّ إجراء بعض التعديلات المناسبة عليه بناءً على مقترحات المحكمين.

٢- صدق الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل مفردة من مفردات الاختبار مع المهارة التي تنتمي إليها المفردة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار وبين الدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها تلك المفردة، وحساب درجة المهارة بالدرجة الكلية للاختبار.

³ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

- ثبات الاختبار:

تم رصد النتائج وتم معالجتها إحصائياً، وأوضح التحليل الإحصائي أن قيمة الثبات للاختبار ككل بلغت (٠,٧٥٥)، وهي قيمة مقبولة للثبات، ومقبولة إحصائياً، وتؤكد صلاحية الاختبار من حيث الثبات.

ثالثاً: دليل المعلم لتنفيذ استراتيجيتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

تم تناول الخطوات والإجراءات التي اتبعت لبناء تلك الدليل، وصولاً إلى صورته النهائية، وبعد أن تحددت أهم مهارات الكتابة القصصية اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين، تم تدريس مجموعة من الموضوعات القصصية باستراتيجيتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية؛ بهدف تنمية هذه المهارات لدى هؤلاء التلميذات، ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

- تحديد محتوى دليل المعلم

لقد اشتمل دليل المعلم على الأجزاء

الآتية:

- أولاً: الجزء النظري، وتكون من ثلاثة محاور:

○ مفهوم الكتابة القصصية، وأهميتها، ومهاراتها.

○ مفهوم استراتيجيتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية، وأهميتهما، وخطواتهما.

١- مكونات الدليل، وتشمل: (الأهداف العامة والخاصة، والمحتوى الدراسي، والخطوة الدراسية، والاستراتيجيتين المستخدمة، والوسائل والأنشطة المتبعة، وأساليب التقويم المتبعة).

٢- الخطوة الدراسية، وتتمثل في: مدة التدريس، والقائم بالتدريس، وإجراءات التدريس، وخطوات تطبيق استراتيجيتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية.

٣- بناء صورة مبدئية للدليل.

٤- ضبط الدليل (الصدق المنطقي).

٥- إعداد الدليل في صورته النهائية.

وفيما يأتي عرض مفصل لهذه المحاور:

١- تحديد مكونات الدليل:

تتمثل المكونات الأساسية لهذا الدليل في الأهداف التعليمية (العامة، والخاصة)، والمحتوى الدراسي المقدم، واستراتيجيات التدريس المستخدمة، والوسائل والأنشطة التعليمية، ثم أساليب التقويم المتبعة. وفيما يأتي عرض لهذه المكونات:

(أ) أهداف الدليل:

أولاً: الهدف العام للدليل:

يهدف هذا الدليل إلى تزويد معلمي اللغة العربية للصف الأول الثانوي بما يأتي:

• خلفية معرفية حول استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية، وكيفية تدريس مهارات الكتابة القصصية لطالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين باستخدام استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية.

• قائمة بمهارات الكتابة القصصية اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين، ونماذج لأسئلة تقيسها، وأنشطة لتنميتها في ضوء استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية.

• كيفية توظيف استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية في الكتابة القصصية.

• إمداد الطالبات بمعلومات متصلة بمهارات الكتابة القصصية وعلاقتها باستراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية.

ثانياً: الأهداف الخاصة للدليل:

يهدف هذا الدليل إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة، والتي يتوقع من الطالبة أن تبلغها بعد دراستها للاستراتيجية، وهذه الأهداف مجتمعة تختص بتنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين، وتم توظيف هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية إجرائية.

ضبط الدليل لتنفيذ الاستراتيجيتين (الصدق المنطقي للدليل):

تم عرض الدليل في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق التدريس، وبلغ عددهم (عشرين محكماً)^(٤)؛ للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم في الدليل لتنفيذ الاستراتيجيتين، وذلك من خلال استبانة، تعبر عن مدى مناسبة الدليل لطبيعة البحث وهدفه، وتمثلت آراء المحكمين مناسبته لطبيعة البحث وهدفه، وتم إعداد الدليل في صورته النهائية، وذلك بعد إجراء التعديلات، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الثالث والرابع من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما فاعلية استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية في تنمية

⁴ ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين؟

إجراءات تجربة البحث (الدراسة الميدانية):
تم إجراء تجربة للبحث وفقاً للخطوات الآتية:

١- هدف تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث قياس فاعلية استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية؛ لتنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

٢- متغيرات تجربة البحث: اشتملت تجربة البحث على متغيرين، هما:

(أ) المتغير المستقل (المتغير التجريبي):

في البحث الحالي يتمثل المتغير المستقل في استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية.

(ب) المتغير التابع:

في البحث الحالي يتمثل المتغير التابع في تنمية مهارات الكتابة القصصية المحددة في البحث.

٣- منهج تجربة البحث:

لما كان البحث يستهدف قياس فاعلية استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية لتنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي

الموهوبين، فإنه اعتمد على منهجين لتحقيق أهدافه، هما:

- المنهج الوصفي: فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتصنيفها.

- المنهج التجريبي: لقياس فاعلية استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

عينة تجربة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة قصدية من بين المدارس الثانوية التابعة لإدارة شربين التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالدقهلية، وهما مدرسة محمود شهاب الثانوية بشربين، ومدرسة الثانوية بنات بشربين، وذلك بعد أن قامت الباحثة بتطبيق اختبار الذكاء لـ"ستنا فورد بنيه" واختبار التفكير الابتكاري للدكتور "ممدوح الكنانى"؛ حيث اختير المجموعة التجريبية الأولى من مدرسة محمود شهاب الثانوية بشربين، وبلغ عددها (١٥ طالبة)، واختير المجموعة التجريبية الثانية من مدرسة الثانوية بنات بشربين، وبلغ عددها (١٦ طالبة)، وذلك يكون المجموع الكلي لعينة البحث (٣١ طالبة).

إجراءات تجربة البحث:

لعرض إجراءات تجربة البحث، والتطبيق الميداني لأدواته، وتطبيق اختبار مهارات الكتابة القصصية قبليًا وبعديًا، وبين التطبيقين يتم التدريس باستراتيجية تآلف الأشتات للمجموعة التجريبية الأولى، كما يتم التدريس باستراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية للمجموعة التجريبية الثانية، وفي النهاية تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات البحث.

- التكافؤ بين المجموعتين في اختبار الذكاء، واختبار التفكير الابتكاري:

أولاً: اختبار الذكاء لـ "ستنا فورد بنيه":

تم استخدام معادلة مان وتني لبحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين على اختبار ستنا فورد بنيه وذلك على النحو الآتي:

قيمة "U" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبتين في الذكاء = 116، وهي غير دالة إحصائيًا.

ثانيًا: اختبار التفكير الابتكاري للدكتور "ممدوح الكناني":

تم تطبيق اختبار الدكتور (ممدوح الكناني) للتفكير الابتكاري على المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية؛ للتحقق من

التكافؤ بين المجموعتين، وباستخدام معادلة مان وتني لبحث دلالة الفرق بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبتين في التفكير الابتكاري اتضحت النتائج الآتية:

قيمة "U" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبتين في التفكير الابتكاري = 0.835، وهي غير دالة إحصائيًا.

- تدريس استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة القصصية، تم البدء في تدريس استراتيجيتي تآلف الأشتات للمجموعة التجريبية الأولى، وذلك في يوم الأحد الموافق (٢٠١٩/٣/٣م)، وانتهى يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٩/٤/١٧م)، في حين تم البدء في التدريس باستراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية للمجموعة التجريبية الثانية، وذلك في يوم الاثنين الموافق (٢٠١٩/٣/٤م)، وانتهى يوم الخميس الموافق (٢٠١٩/٤/١٨م)؛ حيث استغرق تدريس البرنامج شهرًا ونصف شهر تقريبًا.

التطبيق البعدي لأداة البحث:

تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة القصصية بعديًا على طالبات المجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية، وقد تم

تطبيق الاختبار على طالبات المجموعة التجريبية الأولى في يوم الأربعاء الموافق (١٧/٤/٢٠١٩م)، في حين تم تطبيقه على طالبات المجموعة التجريبية الثانية في يوم الخميس الموافق (١٨/٤/٢٠١٩م).

المحور الرابع: نتائج البحث وتفسيرها وتحليلها وتوصياته، ومقترحاته.

يهدف هذا المحور إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

❖ نتائج البحث:

١- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينص على: "ما مهارات الكتابة القصصية اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين؟"؛ للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مهارات الكتابة القصصية، التي ينبغي تلميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين، وتم بناء قائمة بهذه المهارات^(٥).

٢- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على: "ما مدى توافر مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي

الموهوبين؟"؛ للإجابة عن هذا السؤال تم بناء اختبار لقياس مستوى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين في مهارات الكتابة القصصية^(**).

٣- للإجابة عن السؤال الثالث والرابع من أسئلة البحث، والذي ينص على: "ما فاعلية استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين؟"؛ للإجابة عن هذا السؤال تم ما يأتي:

أ- تم تحديد متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة القصصية، والانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "U"، واستخراج دلالتها الإحصائية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

والجدول الآتي يوضح حجم تأثير المتغير المستقل على تنمية المتغير التابع لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

** ملحق رقم (٣) اختبار مهارات الكتابة القصصية.

* ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

أولاً: قيمة "U" للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبتين في المهارات الفرعية بعدياً.

ثانياً: قيمة "U" للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبتين في المجالات الرئيسة والدرجة الكلية بعدياً، اتضح أن جميع قيم "U" جاءت غير دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، مما يعنى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في المجالات الرئيسة والمهارات الفرعية والدرجة الكلية بعدياً.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثالث من فروض البحث الذي ينص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبتين الأولى التي تستخدم استراتيجية تألف الأشتات، والثانية التي تستخدم استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة القصصية.

ب- مدى تأثير استراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة القصصية:

استخدمت الباحثة معادلة ولكوكسن لبحث دلالة الفروق بين رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى وذلك على النحو الآتي:

قيمة Z للفرق بين رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى في المهارات الفرعية، وقيمة Z للفرق بين رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى في المجالات الرئيسة، يتضح أن جميع قيم Z جاءت دالة إحصائياً مما يعنى وجود فرق دال عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسط رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تستخدم استراتيجية تألف الأشتات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة القصصية لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار.

❖ مناقشة النتائج وتفسيرها:

▪ ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق البعدي عن متوسط درجاتهم في

التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة القصصية، وذلك في الدرجة الكلية للاختبار؛ مما يدل على تأثير استراتيجية تآلف الأشتات على تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات المجموعة التجريبية الأولى، وتقديم مجموعة من الخبرات التعليمية المنتظمة، والتي تتفق مع قدراتهم وميولهم.

■ ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة القصصية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، وذلك في كل بعد من أبعاد الاختبار؛ ويدل ذلك على تأثير استراتيجية تآلف الأشتات على تنمية كل مهارة من مهارات الكتابة القصصية- على حده - لدى طالبات المجموعة التجريبية الأولى.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يأتي:

- التركيز في كل درس من دروس الاستراتيجية علي مهارات الكتابة القصصية موضع الاهتمام، والتحقق من تمكن طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين منها.
- أن استراتيجية تآلف الأشتات اهتمت بتنظيم المحتوى التعليمي بشكل متسلسل

ومتدرج من البسيط إلى المركب، ومن العام إلى الخاص، وعملت على ربط ما لدى الطالبات من معرفة سابقة بمهارات الكتابة القصصية ومعالجتها بالمعرفة الجديدة أثناء التدريس.

■ تحديد أهداف الاستراتيجية بصورة دقيقة لتكون مؤشراً على مهارات الكتابة القصصية، وصياغة هذه الأهداف بصورة إجرائية واضحة ومحددة بما يتناسب مع المهارات، التي يتم تميمتها.

■ ارتباط أنشطة الدرس بأهداف الاستراتيجية، ومحتواها، ووسائلها التعليمية، وأساليب تقويمها.

ج- حساب حجم التأثير لاختبار مهارات الكتابة القصصية:

وذلك عن طريق حساب مربع إيتا (η^2) لحساب حجم التأثير، وقد استخدمت الباحثة المعادلة الآتية: معادلة إيتا² (مربع إيتا): η^2 .

وتستخدم هذه المعادلة لتحديد فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات؛ من خلال تحديد مستويات حجم التأثير، كما أن التباين الذي يفسر حوالي ١% من التباين الكلي يدل على تأثير ضئيل، والذي يفسر ٦% من التباين الكلي يُعد تأثيراً متوسطاً، والذي يفسر حوالي ١٥% فأكثر من التباين الكلي يعد

ثانياً: حجم التأثير في المجالات الرئيسية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١٠)

قيمة η^2 حجم التأثير (الفعالية) للمجموعة التجريبية الأولى في المجالات الرئيسية والدرجة الكلية

حجم التأثير	قيمة η^2	Z	المجال
كبير	0.58	3.175	فكرة القصة.
كبير	0.63	3.425	بيئة القصة (الزمانية والمكانية).
كبير	0.62	3.420	حبكة القصة.
كبير	0.62	3.422	شخصيات القصة.
كبير	0.63	3.430	أسلوب القصة (الجانب اللغوي للقصة)
كبير	0.62	3.412	الدرجة الكلية

الأشنتات فاعلية مقبولة في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين".

❖ مناقشة النتائج وتفسيرها:

■ يلاحظ أن حجم التأثير جاء مرتفعاً في الاختبار، ويعني هذا أن هناك تفوقاً ملحوظاً لدى طالبات المجموعة التجريبية الأولى في أدائهم لمهارات الكتابة القصصية، وذلك بعد تدريبهم لأداء تلك المهارات من خلال استراتيجية تألف الأشنتات.

■ يمكن إرجاع هذا التأثير إلى تأكيد الأنشطة التي توفرها الاستراتيجية على الجانب المعرفي، والجانب الأدائي للمهارات، والتركيز على اكتساب الطالبات للجانبين معاً، وإتاحة الفرصة للتدريب على هذه المهارات بعد تعلمها سواء داخل الفصل أو خارجه، والتغذية

يتضح من الجدولين السابقين (١٠،٩) أن جميع قيم η^2 أكبر من ٠،١٥ مما يعني أن حجم تأثير الاستراتيجية الخاصة بالمجموعة التجريبية الأولى كبير وذو فعالية، وهذا يدل على قوة تأثير استراتيجية تألف الأشنتات على طالبات المجموعة التجريبية الأولى؛ وذلك من خلال اختبار مهارات الكتابة القصصية؛ حيث أن قيم " η^2 " في المهارات تراوحت ما بين (٤٦% : ٦٤%)، وتلك القيم جاءت جميعها أكبر من (٠،١٥)، كما بلغت قيمة مربع إيتا " η^2 " للدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة القصصية (٦٢%)، مما يعني أن حجم تأثير استراتيجية تألف الأشنتات في تنمية تلك المهارات كبيراً، وهذه نسبة كبيرة تدل على تأثير فعال، ومن ثم يدل ذلك على صحة الفرض الثالث من فروض البحث، والذي ينص على: "تحقق استراتيجية تألف

الراجعة والتقويم المستمر لأداء الطالبات؛ أدى ذلك إلى تمكنهم من المهارات، والقدرة على توظيفها وأدائها بطريقة جيدة.

■ كثرة تدريب الطالبات من خلال الدروس، وإثارة دافعيتهم نحو الدرس؛ من خلال استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية، والتدريبات الخاصة بكل درس، وإثارة التنافس بين الطالبات، والعمل على المناقشة وإبداء الرأي، وطرح الأسئلة واحترام أسئلة وإجابات الطالبات؛ مما ساعد على تنمية مهارات الكتابة القصصية.

■ الأدوار الجديدة للمعلم والطالبات في هذه الاستراتيجية؛ حيث قام المعلم بدور المرشد، والموجه، والمعقب، والدافع إلى التعلم، أما الطالبات فقد قاموا بأدوار غير تقليدية تتمثل في: المشاركة الفعالة، وإعمال الذهن.

■ بملاحظة التفاوت الذي حدث في مقدار النمو لكل مهارة على حدة نجد أن

استراتيجية تألف الأشتات كانت فعالة في تنمية مهارات الكتابة القصصية، نظراً لما تضمنته من دروس، وأنشطة تعليمية تستهدف تنمية مهارات الكتابة القصصية، إضافة إلى الأنشطة التقييمية، وصاحب ذلك أسلوب عرض شائق.

■ وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما فاعلية استراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين؟

د- مدى تأثير استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية في تنمية مهارات الكتابة القصصية:

استخدمت الباحثة معادلة ولكوكسن لبحث دلالة الفروق بين رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى وذلك على النحو الآتي:

أولاً: قيمة Z للفرق بين رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية في المهارات الفرعية وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١١)

قيمة Z ودالاتها الإحصائية للفرق بين رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية في المهارات الفرعية

الدالة الإحصائية	Z	مجموع الرتب		متوسط الرتب		المهارات	م
		W+	W-	W+	W-		
دالة عند 0.01	3.176	78	0	6.5	0	اختيار عنوان جذاب للقصة.	١
دالة عند 0.05	3.419	91	0	7	0	تناول القصة خيرات وتجارب إنسانية.	٢
دالة عند 0.01	3.626	120	0	8	0	تضمين فكرة واحدة مع التركيز عليها.	٣
دالة عند 0.01	3.638	105	0	7.5	0	تضمين أوجه تعلم مختلفة (قيم - اتجاهات - معلومات - حقائق).	٤
دالة عند 0.01	3.742	105	0	7.5	0	وضوح البيئة الزمانية للقصة.	٥
دالة عند 0.01	3.358	91	0	7	0	وضوح البيئة المكانية للقصة.	٦
دالة عند 0.01	3.314	91	0	7	0	مناسبة البيئة المكانية لمجريات أحداث القصة.	٧
دالة عند 0.01	3.557	105	0	7.5	0	توظيف عامل الزمان وفقاً لمجريات أحداث القصة.	٨
دالة عند 0.01	3.314	91	0	7	0	اختيار نوع البداية والنهاية المناسبين للقصة.	٩
دالة عند 0.01	3.690	120	0	8	0	اشتمال القصة على عقدة أو مشكلة.	١٠
دالة عند 0.01	3.494	105	0	7.5	0	ظهور العقدة أو الحكمة وفقاً لتسلسل الأحداث.	١١
دالة عند 0.01	3.494	105	0	7.5	0	تنويع الأحداث وتفرعها.	١٢
دالة عند 0.01	3.217	78	0	6.5	0	تحديد الشخصيات الرئيسية والثانوية للقصة بشكل واضح.	١٣
دالة عند 0.01	3.448	105	0	7.5	0	دوران الأحداث حول الشخصية الرئيسية في القصة.	١٤
دالة عند 0.01	3.276	78	0	6.5	0	تفعيل أدوار الشخصيات في القصة بشكل مناسب.	١٥
دالة عند 0.01	3.416	105	0	7.5	0	التناغم بين صفات الشخصيات وأحداث القصة.	١٦
دالة عند 0.01	3.358	91	0	7	0	استخدام اللغة العربية الفصحى الميسرة.	١٧
دالة عند 0.01	3.494	105	0	7.5	0	الجمع بين أسلوب الحوار والسرد.	١٨
دالة عند 0.01	3.557	105	0	7.5	0	سلامة القصة نحويًا وإملائيًا.	١٩
دالة عند 0.01	3.071	66	0	6.5	0	التنويع في استخدام البلاغة.	٢٠

ثانيًا: قيمة Z للفرق بين رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية في المجالات الرئيسة وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١٢)

قيمة Z ودالاتها الإحصائية للفرق بين رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية في المجالات الرئيسة

الدالة الإحصائية	Z	مجموع الرتب		متوسط الرتب		المجال
		W+	W-	W+	W-	
دالة عند 0.01	3.558	136	0	8.5	0	فكرة القصة.
دالة عند 0.01	3.558	136	0	8.5	0	بيئة القصة (الزمانية والمكانية).
دالة عند 0.01	3.570	136	0	8.5	0	حبكة القصة.
دالة عند 0.01	3.533	136	0	8.5	0	شخصيات القصة.
دالة عند 0.01	3.538	136	0	8.5	0	أسلوب القصة (الجانب اللغوي للقصة)
دالة عند 0.01	3.520	136	0	8.5	0	الدرجة الكلية

❖ مناقشة النتائج وتفسيرها:

■ ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة القصصية، وذلك في الدرجة الكلية للاختبار؛ مما يدل على تأثير استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية على تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات المجموعة التجريبية الثانية، وتقديم مجموعة من الخبرات التعليمية المنتظمة، والتي تتفق مع قدراتهم وميولهم.

■ ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق

يتضح من الجدولين السابقين (١٢،١١) أن جميع قيم Z جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعنى وجود فرق دال بين متوسط رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة القصصية لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار.

البعدي لاختبار مهارات الكتابة القصصية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، وذلك في كل بعد من أبعاد الاختبار؛ ويدل ذلك على تأثير استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية على تنمية كل مهارة من مهارات الكتابة القصصية- على حده - لدى طالبات المجموعة التجريبية الثانية.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يأتي:

■ التركيز في كل درس من دروس الاستراتيجية على مهارات الكتابة القصصية موضع الاهتمام، والتحقق من تمكن طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين منها.

■ أن استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية اهتمت بتنظيم المحتوى التعليمي بشكل متسلسل ومتدرج من البسيط إلى المركب، ومن العام إلى الخاص، وعملت على ربط ما لدى الطالبات من معرفة سابقة بمهارات الكتابة القصصية ومعالجتها بالمعرفة الجديدة أثناء التدريس.

■ تحديد أهداف الاستراتيجية بصورة دقيقة لتكون مؤشراً على مهارات الكتابة القصصية، وصياغة هذه الأهداف

بصورة إجرائية واضحة ومحددة بما يتناسب مع المهارات، التي يتم ترميتها.

■ ارتباط أنشطة الدرس بأهداف الاستراتيجية، ومحتواها، ووسائلها التعليمية، وأساليب تقويمها.

ه- حساب حجم التأثير لاختبار مهارات الكتابة القصصية:

وذلك عن طريق حساب مربع إيتا (η^2) لحساب حجم التأثير، وقد استخدمت الباحثة المعادلة الآتية: معادلة إيتا^٢ (مربع إيتا): η^2 .

وتستخدم هذه المعادلة لتحديد فاعلية استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية؛ من خلال تحديد مستويات حجم التأثير، كما أن التباين الذي يفسر حوالي ١% من التباين الكلي يدل على تأثير ضئيل، والذي يفسر ٦% من التباين الكلي يُعد تأثيراً متوسطاً، والذي يفسر حوالي ١٥% فأكثر من التباين الكلي يعد تأثيراً كبيراً. (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ١٩٩١، ٤٣٤؛ ممدوح الكنانى، ٢٠١٢، ٥٧٨)

والجدول الآتي يوضح حجم تأثير المتغير المستقل على تنمية المتغير التابع لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

أولاً: حجم التأثير في المهارات الفرعية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١٣)

قيمة η^2 وحجم التأثير (الفعالية) للمجموعة التجريبية الأولى في المهارات الفرعية

م	المهارات	Z	قيمة η^2	حجم التأثير
١	اختيار عنوان جذاب للقصة.	3.035	0.55	كبير
٢	تناول القصة خبرات وتجارب إنسانية.	2.496	0.46	كبير
٣	تضمين فكرة واحدة مع التركيز عليها.	2.804	0.51	كبير
٤	تضمين أوجه تعلم مختلفة (قيم - اتجاهات - معلومات - حقائق).	3	0.55	كبير
٥	وضوح البيئة الزمانية للقصة.	3.035	0.55	كبير
٦	وضوح البيئة المكانية للقصة.	3.358	0.61	كبير
٧	مناسبة البيئة المكانية لمجريات أحداث القصة.	2.972	0.54	كبير
٨	توظيف عامل الزمان وفقاً لمجريات أحداث القصة.	3.419	0.62	كبير
٩	اختيار نوع البداية والنهاية المناسبين للقصة.	2.814	0.51	كبير
١٠	اشتمال القصة على عقدة أو مشكلة.	3.286	0.60	كبير
١١	ظهور العقدة أو الحكمة وفقاً لتسلسل الأحداث.	2.810	0.51	كبير
١٢	تنويع الأحداث وتفريعها.	3.314	0.61	كبير
١٣	تحديد الشخصيات الرئيسية والثانوية للقصة بشكل واضح.	3.217	0.59	كبير
١٤	دوران الأحداث حول الشخصية الرئيسية في القصة.	2.889	0.53	كبير
١٥	تفعيل أدوار الشخصيات في القصة بشكل مناسب.	3.127	0.57	كبير
١٦	التناغم بين صفات الشخصيات وأحداث القصة.	3.416	0.62	كبير
١٧	استخدام اللغة العربية الفصحى الميسرة.	3.276	0.60	كبير
١٨	الجمع بين أسلوب الحوار والسرد.	3.494	0.64	كبير
١٩	سلامة القصة نحويًا وإملائيًا.	3.035	0.55	كبير
٢٠	التنويع في استخدام البلاغة.	2.952	0.54	كبير

ثانيًا: حجم التأثير في المجالات الرئيسية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١٤)

قيمة η^2 حجم التأثير (الفعالية) للمجموعة التجريبية الثانية في المجالات الرئيسية والدرجة الكلية

حجم التأثير	قيمة η^2	Z	المجال
كبير	0.63	3.558	فكرة القصة.
كبير	0.63	3.558	بيئة القصة (الزمانية والمكانية).
كبير	0.63	3.570	حبكة القصة.
كبير	0.62	3.533	شخصيات القصة.
كبير	0.63	3.538	أسلوب القصة (الجانب اللغوي للقصة)
كبير	0.62	3.520	الدرجة الكلية

الثالث من فروض البحث، والذي ينص على: "تحقق استراتيجيات المسارات المتعددة مفتوحة النهاية فاعلية مقبولة في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين".

❖ مناقشة النتائج وتفسيرها:

■ يلاحظ أن حجم التأثير جاء مرتفعاً في الاختبار، ويعني هذا أن هناك تفوقاً ملحوظاً لدى طالبات المجموعة التجريبية الثانية في أدائهم لمهارات الكتابة القصصية، وذلك بعد تدريبهم لأداء تلك المهارات من خلال استراتيجيات المسارات المتعددة مفتوحة النهاية.

■ يمكن إرجاع هذا التأثير إلى تأكيد الأنشطة التي توفرها الاستراتيجية على الجانب المعرفي، والجانب الأدائي

يتضح من الجدولين السابقين (١٣، ١٤) أن جميع قيم η^2 أكبر من ٠،١٥ مما يعني أن حجم تأثير الاستراتيجية الخاصة بالمجموعة التجريبية الثانية كبير وذو فعالية، وهذا يدل على قوة تأثير استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية على طالبات المجموعة التجريبية الثانية؛ وذلك من خلال اختبار مهارات الكتابة القصصية؛ حيث أن قيم " η^2 " في المهارات تراوحت ما بين (٤٦% : ٦٤%)، وتلك القيم جاءت جميعها أكبر من (٠،١٥)، كما بلغت قيمة مربع إيتا " η^2 " للدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة القصصية (٦٢%)، مما يعني أن حجم تأثير استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية في تنمية تلك المهارات كبيراً، وهذه نسبة كبيرة تدل على تأثير فعال، ومن ثم يدل ذلك على صحة الفرض

للمهارات، والتركيز على اكتساب الطالبات للجانبين معاً، وإتاحة الفرصة للتدريب على هذه المهارات بعد تعلمها سواء داخل الفصل أو خارجه، والتغذية الراجعة والتقويم المستمر لأداء الطالبات؛ أدى ذلك إلى تمكنهم من المهارات، والقدرة على توظيفها وأدائها بطريقة جيدة.

■ كثرة تدريب الطالبات من خلال الدروس، وإثارة دافعيتهم نحو الدرس؛ من خلال استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية، والتدريبات الخاصة بكل درس، وإثارة التنافس بين الطالبات، والعمل على المناقشة وإبداء الرأي، وطرح الأسئلة واحترام أسئلة وإجابات الطالبات؛ مما ساعد على تنمية مهارات الكتابة القصصية.

■ الأدوار الجديدة للمعلم والطالبات في هذه الاستراتيجية؛ حيث قام المعلم بدور المرشد، والموجه، والمعقب، والدافع إلى التعلم، أما الطالبات فقد قاموا بأدوار غير تقليدية تتمثل في: المشاركة الفعالة، وإعمال الذهن.

■ بملاحظة التفاوت الذي حدث في مقدار النمو لكل مهارة على حدة نجد أن استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية كانت فعالة في تنمية مهارات

الكتابة القصصية، نظراً لما تضمنته من دروس، وأنشطة تعليمية تستهدف تنمية مهارات الكتابة القصصية، إضافة إلى الأنشطة التقويمية، وصاحب ذلك أسلوب عرض شائق.

■ وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما فاعلية استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين؟

❖ ملخص نتائج البحث:

من خلال العرض السابق أثبتت نتائج البحث ما يأتي:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تستخدم استراتيجية تآلف الأشتات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة القصصية لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية في

التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار مهارات الكتابة القصصية لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى التي تستخدم استراتيجية تألف الأشتات، والثانية التي تستخدم استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية في التطبيق البعدي للاختبار مهارات الكتابة القصصية.

٤- تحقق استراتيجية تألف الأشتات فاعلية مقبولة في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

٥- تحقق استراتيجية المسارات المتعددة مفتوحة النهاية فاعلية مقبولة في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين.

٦- تشير النتائج في مجملها إلى فاعلية استراتيجيتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية لتنمية مهارات الكتابة القصصية لدى المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، ويرجع ذلك إلى ما يأتي:

أ- مراعاة الاستراتيجيتين لطبيعة طالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين وخصائصهم وسماتهم.

ب- أن الاستراتيجيتين قد بُنيتا على أسس علمية من حيث المادة العلمية المقدمة للطالبات، بالإضافة إلى الطرق التي قدمت بها.

ج- تزويد كل طالبة بنسخة من كتاب الطالبة، متضمنة الأهداف الإجرائية لكل درس، والمهارات المراد تعلمها.

د- تزويد الطالبات بجانب معرفي عن المهارة قبل التدريب عليها؛ مما ساعد على سرعة تنميتها.

هـ- استخدام أسلوب التقويم التكويني أو البنائي عقب كل درس قد ساعد على سرعة تعلم الطالبات، بالإضافة إلى المميزات الأخرى لهذا الأسلوب من تقديم التغذية الراجعة، والمواكبة لإجراءات الاستراتيجيتين لتلك الطالبات في أثناء التدريس، والحكم على مدى نجاح الدرس في تحقيق الأهداف الموضوعية له.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- بالنسبة للطلاب:

■ الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة القصصية لدى الطالبات الموهوبين بالمرحلة الثانوية عامة، وطالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين خاصة.

■ توظيف مهارات الكتابة القصصية في فروع اللغة العربية كلها.

٢- بالنسبة للمعلمين:

- ضرورة اهتمام المعلمين باستراتيجياتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية، التي تعمل على تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة.
- ضرورة الاهتمام بالتدريب المستمر للطالبات الموهوبين على مجالات الكتابة القصصية المختلفة.
- تشجيع المعلم طالباته على المشاركة الفعالة، وتأكيد دورهم الإيجابي في عملية تعلمهم، مع تشجيعهم على طرح تساؤلاتهم دون أي قيود أو حرج.
- عناية معلمي اللغة العربية بالطالبات المتميزين في الكتابة القصصية، وتشجيعهم بنشر نتاجهم في المجلة المدرسية، وتنمية قدراتهم بإقامة المسابقات بين أقرانهم في المدارس الأخرى.

٣- بالنسبة للموجهين:

- توفير نماذج من الكتابة القصصية، وتضمينها الكتب الدراسية المقررة.
- توزيع مجالات الكتابة القصصية ومهاراتها المختلفة على مراحل التعليم، بشكل يتناسب مع طبيعة كل مرحلة

- تعليمية، وربط الدروس بحاجات طالبات كل مرحلة من مراحل التعليم.
- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، التي تسهم في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى الطالبات كاستراتيجياتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية.
- ضرورة إعداد دليل المعلم لتدريس اللغة العربية بشكل عام، والكتابة القصصية بشكل خاص، في مراحل التعليم المختلفة، ويمكن الاسترشاد بما قدمته الباحثة في تنمية مهارات الكتابة القصصية وفقاً لاستراتيجياتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية، وتوزيعه على المدارس الثانوية؛ ليكون في متناول يدي مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.

ثالثاً: مقترحات البحث:

- ١- بحث لمعرفة فاعلية استخدام استراتيجياتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية في تنمية مهارات الكتابة القصصية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.
- ٢- فاعلية استراتيجياتي تألف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية في

٣- ثناء عبد المنعم رجب (٢٠١١):
استراتيجية متعددة المسارات لتنمية
مهارات التعبير الكتابي في مجالاته
المفضلة لدى طالبات الصف الأول
الثانوي، العدد (١٦٧)، فبراير.

٤- جمال الدين محمد بن منظور (٢٠٠٢):
لسان العرب، القاهرة، المجلد (٨)، دار
الحديث.

٥- خالد بن خاطر العبيدي (٢٠٠٩):
فاعلية نشاطات قائمة على عمليات
الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة
لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط،
رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم
القرى.

٦- خليل معوض (٢٠٠٢): قدرات وسمات
الموهوبين، الطبعة الرابعة،
الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

٧- رعد مصطفى خصاونة (٢٠٠٨): أسس
تعليم الكتابة الإبداعية، عمان، أربد،
عالم الكتب الحديث.

٨- زين العابدين درويش (١٩٨٣): تنمية
الإبداع ومنهج تطبيقه، القاهرة، دار
المعارف.

٩- سمير عبد السلام الصوص، ومحمد
عبد الرحمن الطوالبه (٢٠١٠): اثر
برنامج حاسوبي في تطوير مهارة

تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى
طلاب المرحلة الثانوية.

٣- برنامج قائم على الحقول الدلالية لتنمية
مهارات الكتابة القصصية لدى طلاب
المرحلة الثانوية.

٤- فاعلية برنامج مقترح لتدريب الطلاب
المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية
التربية على تنمية مهارات الكتابة
القصصية لدى تلاميذ مراحل التعليم
العام.

٥- دراسة الصعوبات التي تواجه المعلمين
عند استخدام استراتيجياتي تآلف
الأشياء والمسارات المتعددة مفتوحة
النهاية، وسبل مواجهة هذه الصعوبات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم أحمد بهلول (٢٠٠٤): اتجاهات
حديثه في استراتيجيات ما وراء
المعرفة في تعليم القراءة. مجلة القراءة
والمعرفة، العدد (٣٠) يناير، ص ص
٢٨٠ : ١٤٨.

٢- أحمد عبد السميع سعفان (٢٠١٥):
فاعلية استراتيجية العصف الذهني في
تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي
لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية التربية،
جامعة المنوفية.

- تعليمها للناشئة، الطبعة الأولى، دمشق، دار الفكر للطباعة.
- ١٥- عبير بنت محمد ابو بكر المحضار (٢٠١٣): أثر مدونة إلكترونية مقترحة على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ١٦- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢): الإبداع: مفهومه، معايير، نظرياته، قياسه، تدريبه، مراحل العملية الإبداعية، عمان، دار الفكر.
- ١٧- فؤاد قنديل (٢٠٠٢): فن كتابة القصة، الطبعة الثانية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ١٨- كريستين زاهر حنا (٢٠١٠): فاعلية استخدام استراتيجيات المسارات المتعددة ومراقبة الفهم في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٩- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠): الكتابة الوظيفية والإبداعية - المجالات - المهارات - الأنشطة -
- الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الاساسي، عمان، بحث منشور في مجلة اتحاد الجامعات العربية، دمشق، المجلد (٨)، العدد (١)، كانون الثاني.
- ١٠- سمير عبد الوهاب (٢٠٠٢): بحوث ودراسات في اللغة العربية. قضايا معاصرة في المناهج وطرق التدريس في المرحلتين الثانوية والجامعية، المنصورة، المكتبة العصرية.
- ١١- سوسن شاكر مجيد (٢٠٠٨): تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد، عمان، دار الصفاء.
- ١٢- طارق محمود حنيش (٢٠١٣): فاعلية برنامج إلكتروني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- ١٣- عبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠١): الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ١٤- عبد اللطيف الصوفي (٢٠٠٧): فن الكتابة: أنواعها، مهاراتها، أصول

الصف الخامس الابتدائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (٧٧).

٢٦- منى فتحي أبو المعاطي (٢٠١٦): فعالية استراتيجية تألف الأشتات في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الأحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٧- هيفاء حميد (٢٠١١): أثر استراتيجية تألف الأشتات في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري عند طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى، مجلة الفتح، العدد (٤٧)، ص ص ٤٢٤ - ٤٦٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

28- Conley, David (2001): Deliciously Ugly; Pursuing Creativity in Feature Writing , Ausstralian Journalism Review, vol.23, No.1.

29- Gordon, w.g, (1961): Syntectics, the Development of Creative Capacity, New york, Harper and Row.

30- Gowda, S (2010): Learning and the learner insights into the processes of learning and

التقويم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٠- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٣): المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

٢١- محمد السيد الكسباني (٢٠٠٨): التدريس نماذج وتطبيقات، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٢- محمد حسين عواد الأوسي (٢٠١٥): فاعلية استراتيجية تألف الأشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير، مجلة ديالى، العدد (٦٦)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.

٢٣- محمد ياسين وهيب، ندى فتاح زيدان (٢٠٠١): برامج تنمية التفكير - أنواعها - استراتيجياتها - أساليبها، العراق، بغداد، دار الكتب.

٢٤- محمد يوسف نجم (١٩٩٦): فن القصة، الطبعة الثانية، عمان، دار الشروق.

٢٥- مصطفى اسماعيل موسى (٢٠٠٢): أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في مجال القصة والوعي القصصي لدى تلاميذ

improving reading
comprehension from
students with learning
disabilities, Eric
Clearinghouse on
Disabilities and Gifted
Education Council for
Exceptional Children, from
[http://
www.readingrockets.org/ar
ticle/86](http://www.readingrockets.org/article/86)

teaching, New Delhi India;
PHI Publishing.

31- Siddiqui,M (2013):
Synetics model of
teaching; Developing
creativity skills of
individuals and groups of
society, Indian Journal of
Applied Research,(3)
4;132- 134.

32- Williams, J.P (2000):
strategic processing of text,